آدم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس لقوله تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت وكاستعجالهم لقومك نزول العذاب
بهم قيل كان ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر
وترك الاستعجال فانه نازل بهم لا محالة كأنهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب في الاخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم الا
ساعة من نهار هذا القرآن بلاغ تبليغ من الله اليكم هذا اي
لا يهلك عند رؤية العذاب الا القوم الفاسقون اي
الكافرون سورة محمد عليه الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
ع الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله
اي الايمان اضل اعمالهم كاطعام الطعام وصلة
الارحام فلا يرون لها في الآخرة ثوابا ويجزون بها
في الدنيا من فضله تعالى والذين آمنوا اي الانصار
وغيرهم وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد
اي القرآن وهو الحق من ربهم كفر عنهم
غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم فلا
يعصونه ذلك اي اضلال الاعمال وتكفير السيئات
بان بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين

آمنوا اتبعوا الحق القرآن من ربهم كذلك اي مثل البيان يضرب الله
للناس امثالهم يبين احوالهم اي فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر
زلله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مصدر بدل من
اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب
في القتل ان يكون بضرب الرقبة حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم فيهم القتل
فشدوا الوثاق اي فاستوثقوا منهم واسروهم وشد الوثاق وهو
ما يوثق به الاسرى فاما منا بعد مصدر بدل من لفظ بفعله اي
تمنون عليهم باطلاقهم من غير شيء واما فداء تفادون بهم المال او اسرى
مسلمين حتى تضع الحرب اي اهلها اوزارها اثقالها من السلاح وغيره
بان يسلم الكفار ويدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والاسر
ذلك خبر مبتدا مقدر اي الامر فيهم ما ذكر ولو يشاء الله لانتصر منهم
بغير قتال ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم في القتل فيصير من قتل
منكم الى الجنة ومنهم الى النار والذين قاتلوا وفي قراءة قاتلوا الاية نزلت
يوم احد وقد قتل في المسلمين القتل والجراحات في سبيل الله فلن يضل
يحبط اعمالهم ينهزمهم في الدنيا والاخرة الى ما يفهمهم ويصلح بالهم
حالهم فيما وما في الدنيا لمن قتل واد رجوا في قتلوا تغليبا ويدخلهم
الجنة عرفها بينها لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)